

تفسير البغوي

10 - { وما لكم أن لا تنفقوا في سبيل الله } و { ميراث السماوات والأرض } يقول : أي شيء لكم في ترك الإنفاق فيما يقرب من الله وأنتم ميتون تاركون أموالكم ثم بين فضل من سبق بالإنفاق في سبيل الله وبالجهاد فقال : { لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح } يعني فتح مكة في قول أكثر المفسرين وقال الشعبي : هو صلح الحديبية { وقاتل } يقول : لا يستوي في الفضل من أنفق ماله وقاتل العدو مع رسول الله قبل فتح مكة مع من أنفق وقاتل بعده { أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا } وروى محمد بن فضيل عن الكلبي أن هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق - B - فإنه أول من أسلم وأول من أنفق ماله في سبيل الله وقال عبد الله بن مسعود : أول من أظهر إسلامه بسيفه النبي A وأبو بكر .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشريحي أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أخبرنا عبد الله بن حامد بن محمد أخبرنا أحمد بن إسحاق بن أيوب أخبرنا محمد بن يونس حدثنا العلاء بن عمرو الشيباني حدثنا أبو إسحاق الفزاري حدثنا سفيان بن سعيد عن آدم بن علي عن ابن عمر قال : [كنت عند رسول الله A وعنده أبو بكر الصديق B وعليه عباءة قد خلها في صدره بخلاف فنزل عليه جبريل فقال : مالي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلها في صدره بخلاف ؟ فقال : أنفق ماله علي قبل الفتح قال : فإن الله D يقول : اقرأ عليه السلام وقل له : أراض أنت عني في فرك هذا أم ساخط ؟ فقال رسول الله A : يا أبا بكر إن الله D يقرأ عليك السلام ويقول لك : أراض أنت في فرك هذا أم ساخط ؟ فقال أبو بكر : أسخط على ربي ؟ إنني عن ربي راض إنني عن ربي راض] .

{ وكلا وعد الله الحسنى } أي كلا الفريقين وعدهم الله الجنة قال عطاء : درجات الجنة تتفاضل فالذين أنفقوا قبل الفتح في أفضلها وقرأ ابن عامر : وكل بالرفع { والله بما تعملون خبير }